

تفسير البيضاوي

73 - { وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق } قائما بالحق والحكمة { ويوم يقول كن فيكون قوله الحق } جملة اسمية قدم فيها الخبر أي قوله الحق يوم يقول كقولك : القتال يوم الجمعة والمعنى أنه الخالق للسموات والأرضين وقوله الحق نافذ في الكائنات وقيل يوم منصوب بالعطف على السموات أو الهاء في واتقوه أو بمحذوف دل عليه بالحق وقوله الحق مبتدأ وخبر أو فاعل يكون على معنى وحين يقول لقوله الحق أي لقضائه كن فيكون والمراد به حين يكون الأشياء ويحدثها أو حين تقوم القيامة فيكون التكوين حشر الأموات وإحياءها { وله الملك يوم ينفخ في الصور } كقوله سبحانه وتعالى : { لمن الملك اليوم } الواحد القهار { عالم الغيب والشهادة } أي هو عالم الغيب { وهو الحكيم الخبير } كالفذلكة للآية